

المؤسسات الناشئة بالجزائر بين المرافقة الحكومية والدعم المالي

- أجهزة مقترحة لتمويل المؤسسات الناشئة -

Star-tups in Algeria between government support and financial assistance - Proposed mechanisms for financing start-ups -

ط.د بوعبدالله مصطفى*، مخبر إدارة الأفراد والمنظمات، جامعة تلمسان (الجزائر)،

mustapha.bouabdallah@univ-tlemcen.dz

د. بن غالم عبد الهادي، المدرسة العليا للاقتصاد وهران (الجزائر)،

Abdelhadi.benghalem@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/08/05

تاريخ الاستلام: 2024/06/18

ملخص:

في الآونة الأخيرة أصبح اهتمام الحكومة الجزائرية يأخذ حيزا كبيرا نحو التوجه المقاوالاتي وريادة الأعمال نظرا للأوضاع التي تشهدها قلة التوظيف بالمؤسسات العمومية والخاصة وشبح البطالة الذي أضحى يلاحق خريجي الجامعات والمعاهد، وفي هذا النحو كان لزاما على الدولة وضع آليات تعالج هذه المسببات ومحاولة تضميد جرح الكفاءات المبدعة ووضع حلول ملائمة لها، ومن بين ما وضعتة الدولة كأساس لذلك خلق ما يسمى بالمؤسسات الناشئة STARTUPS.

في هذا الضوء تعالج ورقتنا البحثية إشكالية المؤسسات الناشئة بالجزائر ودور الحكومة في دعم هذه المؤسسات من ناحية التمويل باختلاف أنماطه وكذا المرافقة الميدانية كما تعالج أهم القرارات التي وضعها أصحاب القرار في تتمين هذا الجانب من البدائل وإبراز أهم التحديات التي تواجهها.

كلمات مفتاحية: مؤسسات ناشئة، مرافقة حكومية، تمويل، الجزائر.

تصنيفات JEL : O16، L26

* المؤلف المرسل.

Abstract:

Recently, Algeria has shown a significant interest in entrepreneurship due to the conditions marked by a lack of employment in public and private institutions and the specter of unemployment. This has necessitated the establishment of mechanisms to address these situations and to provide appropriate solutions, among which is the creation of what are called startups. In this light, our research paper addresses the issue of startups in Algeria and the role of the government in supporting them in terms of financing in its various forms, as well as field support, while addressing the most important decisions made by officials to enhance this aspect of alternatives and highlighting the main challenges they face.

Keywords: STARTUPS; Governmental accompanying; Funding; Algeria

Jel Classification Codes: L26, O16

1. مقدمة:

لقد باتت الدول في العصر الحديث تعاني مشكلة توظيف الموارد البشرية عبر مختلف القطاعات خاصة مع تزايد العدد السكاني الذي زاد من توفر فرص التعليم المختلفة وتخرج الكفاءات والطاقات البشرية التي تساهم في خلق الإبداع من خلال استغلال أفكارها وطاقتها الفكرية غير أن الأمر الذي أصبح يهدد استغلال هذه الكفاءة هو شبح البطالة الذي تشهده الكثير من الدول عبر العالم، وقد اضطرت الحاجة إلى النظر والبحث عن أساليب أخرى غير التوظيف من خلال خلق فرص التوجه نحو العمل الحر أو ما يسمى بالعمل المقاوالاتي القائم على خلق المؤسسات الناشئة الذي من خلاله يمكن تحقيق نسبة من التوظيف من جهة ومن جهة ثانية تحقيق تنمية اقتصادية للبلد.

وقد أدى نجاح بعض الدول في هذا المجال بناء على الاستغلال الأمثل للآليات والتمويل المناسب والمرافقة الجيدة لهذه المؤسسات الأمر الذي مكن الجزائر إلى التوجه نحو هذا البديل، وعلى هذا النحو كان لزاما طرح الإشكالية التالية:

ما مدى دعم الحكومة الجزائرية لفكرة المؤسسات الناشئة في ضوء إشكالية التمويل؟

أهمية البحث

تشكل المؤسسات الناشئة بديل اقتصادي هام للحكومات كما يعد التمويل والمرافقة أولى اهتمامات رواد الأعمال في خلق هذه المؤسسات خاصة التمويل لأنه من خلاله يمكن تحقيق الآليات التي تساعد على بداية العمل لأي فكرة فإذا توفر التمويل وتم ضمانه يمكن بعد ذلك تسيير المشروع والعمل بطرق أسهل، لهذا يعد موضوع التمويل والتسيير موضوعين هامين في نجاح المشاريع.

أهداف البحث

- يهدف بحثنا إلى التعرج إلى عدة نقاط هامة من بينها
- . توضيح دور الجامعة في خلق فكرة إنشاء المؤسسات.
- . توضيح أهمية الحاضنات في مرافقة المشاريع المبتكرة أو المؤسسات الناشئة.
- . إبراز بعض مصادر التمويل التي يمكن أن تساعد رواد الأعمال على إنشاء مؤسساتهم.

. منهج البحث

سنتبع في ورقتنا البحثية المنهج الوصفي التحليلي من خلال استنتاج أهم النقاط التي تخدم الموضوع، وقد تم التركيز بشكل أكبر على المقالات والملتقيات العلمية والندوات والقرارات الوزارية والجرائد والمواقع الإلكترونية كون موضوع المؤسسات الناشئة موضوع حديث وموضوع ميداني بشكل كبير.

تم تقسيم بحثنا إلى ثلاث محاور رئيسية

المحور الأول: مدخل حول المؤسسات الناشئة

المحور الثاني: تمويل الحكومة الجزائرية للمؤسسات الناشئة

المحور الثالث: دعم وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر

2.مدخل حول المؤسسات الناشئة

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة

يعد مصطلح المؤسسات الناشئة مصطلح إنجليزي الأصل والذي يتشكل من كلمتين مجزئتين وهي Start-Up حيث تعني Start الانطلاق و Up النمو والتي تفهم بشكل تفصيلي عند تركيب المعنى أن المؤسسة عبارة عن مشروع بدأ للتو وانطلق نموه (مخانشة، 2021، صفحة 770).

وتعرف المؤسسات الناشئة على أنها شركات حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة الهدف منها تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق. (بسويح، ميموني، و بوقطاية، 2020، صفحة 405)

ويرى Eric Ries وهو أحد المنظرين في مجال المؤسسات الناشئة أنها " كيان صمم لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة، أي تقدم منتج أو خدمة جديدة مع عدم التأكد على بيئة الأعمال المحيطة بها " (طاجين و مبارك، 2023، صفحة 3)

وحسب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 وفي المادة 11 تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة تخضع للقانون الجزائري والتي تحترم المعايير التالية: (زواني، 2023، صفحة 5)

. يجب ألا يتجاوز عمل المؤسسة مدة ثماني سنوات.

. نموذج أعمال المؤسسة يجب أن يقوم على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.

. رقم الأعمال السنوي يجب ألا يتجاوز المبلغ الذي تقوم بتحديدده اللجنة الوطنية.

. أن يكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة تقدر ب 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو

صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".

. يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.

. عدد الذين يعملون بالمؤسسة يجب ألا يتجاوز 250 عامل.

2.2 أهمية المؤسسات الناشئة

اكتست المؤسسات الناشئة في الآونة الأخيرة أهمية بالغة باعتبارها أحد البدائل المناسبة في ظل ضعف القدرة التمويلية وذلك لقدرتها على استخدام المداخل الحديثة للتكنولوجيا وتبرز أهميتها بشكل رئيسي في: (مشري، 2023)

- **زيادة الإنتاج مع تنوع السلع والخدمات:** يكمن ذلك في استغلال المؤسسات الناشئة للتكنولوجيا مما يؤدي إلى خلق تشكيلة سلعية وخدمية متنوعة، وعلى الرغم من كون هذه المؤسسات شابة فهي تسهم في نمو السلع والخدمات بشكل كبير.
- **الإسهام في التنمية الاقتصادية:** تعمل المؤسسات الناشئة على رفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات وبالأخص المجتمعات النامية، فهي من جهة تعد منطلق الأفكار الحديثة التي لا تتطلب رؤوس أموال كبيرة ومن جهة أخرى تحقيق مساهمة كبيرة في الناتج الوطني وبالتالي الإسهام في رفع القدرة الشرائية والصحية التعليمية للأفراد.
- **الإسهام في خلق الوظائف واحتواء نسبة البطالة:** وذلك من خلال خلق فرص العمل للأفراد كما تعد فرصة في جعل الدولة قادرة على توليد وتحقيق فرص للتشغيل، وقد أوضحت العديد من الدراسات أن هذا النوع من المؤسسات (المؤسسات الناشئة) خلق أكثر من عشر ملايين منصب سنويا خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2020.
- **فتح أسواق جديدة:** يعد اقتحام الأسواق إحدى الأهداف المهمة التي تسعى إليها المؤسسات الناشئة وتعمل عليها وذلك من خلال السعي إلى خلق أسواق جديدة لمنتجات تكون إما قديمة أو حديثة اعتماد على عمليات التكنولوجيا بشكل أساسي بما يسمح لها بطرح منتجات يمكن أن تغير من تركيبة الأسواق للوصول إلى الأسواق العالمية.

3.2 كيفية الحصول على مؤسسة ناشئة بالجزائر

بناء على ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 20-254 للجريدة الرسمية في عددها الخامس وخمسون والمؤرخ في 15 سبتمبر سنة 2020 والذي يفصل في مضمونه إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة

ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد المهام المنبثقة عنها وتشكيلتها وسيرها، وبالتحديد في الفصل الرابع المتضمن شروط منح علامة "مؤسسة ناشئة" فإنه يحدد في كل من المواد 12 و13 و14 و15 كيفية الحصول على هذه المؤسسات (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 55 ، 2020، الصفحات 11-12)

حيث تحدد **المادة 12** بأنه يتعين على المؤسسة التي لديها الرغبة في الحصول على علامة مؤسسة ناشئة أن تقوم بطلب مقدم عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة مرفق بالوثائق التالية:

- . نسخة من بطاقة التعريف الجبائي والاحصائي والسجل التجاري مع نسخة من القانون الأساسي للشركة.
- . شهادة الانتساب لدى CNAS متبوعة بقائمة إسمية للأجراء زائد شهادة CASNOS.
- . المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة.
- . نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية مع مخطط تفصيلي يتم فيه عرض أعمال المؤسسة.
- . وعند الاقتضاء كل وثيقة تتعلق سواء بملكية فكرية أو جائزة أو مكافأة متحصل عليها.

كما تحدد **المادة 13** في هذا البند أنه يتم الرد على كل طلب في أجل أقصاه ثلاثون يوم ابتداء من تاريخ وضع الطلب عبر المنصة، وفي حالة ما تم الرفض نتيجة لوثائق ناقصة فإنه يتعين على صاحبه تقديم هذه الوثائق (الوثائق الناقصة) في أجل يكون الحد الأقصى فيه 15 يوم من تاريخ الاعلام بالرفض.

بينما تحدد **المادة 14** أنه تمنح علامة مؤسسة ناشئة للمؤسسة لمدة أربع سنوات ذات القابلية للتجديد مرة واحدة فقط، وفي حالة الرفض فإنه يستلزم على اللجنة الوطنية المختصة تبرير القرار المتعلق بالرفض مع إخطار المستفيد إلكترونيا، كما أنه يمكن إعادة النظر في القرار في حالة طلب المستفيد تقديم تبرير، وتقوم اللجنة في هذه الحالة بإخطاره والرد النهائي عليه ضمن أجل لا يتجاوز ثلاثين يوم ابتداء من تاريخ إيداعه.

وأخيرا تحدد **المادة 15** القرارات النهائية المتمثلة في منح علامة مؤسسة ناشئة عن طريق البوابة الإلكترونية.

وتتضح بشكل أكثر خطوات الحصول على مؤسسة ناشئة ضمن الشكل التالي.

الشكل 1: يوضح خطوات الحصول على مؤسسة ناشئة بالجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على العناصر السابقة

4.2 إسهامات الجامعة في تفعيل فكرة المؤسسات الناشئة

في الجزائر على سبيل المثال وفي ضوء المشروع الذي قامت بإطلاقه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المتمثل في القرار الوزاري رقم 1275 والذي يسعى في طياته إلى دعم المؤسسات الناشئة، ركز هذا القرار على حصيلة من البنود التي تشجع إنشاء المؤسسات لدى الطلبة ومن هذه البنود ما يلي: (زواني، 2023، صفحة 5)

. تشجيع الطلبة وتحفيزهم في القيام نحو خلق مؤسساتهم انطلاقا من أفكارهم الإبداعية، بحيث يتم الحصول من خلالها على شهادتين الأولى متعلقة بالشهادة جامعية والثانية خاصة بشهادة مؤسسة ناشئة.
. اندماج مؤسسات التعليم العالي وتوافقها مع الجانب المقاولاتي وعالم الشغل من أجل الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

وقد أوضح وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة السيد ياسين المهدي وليد خلال زيارة للمدرسة العليا للتجارة بالقليلة بتاريخ 7 نوفمبر 2023 رفقة وزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد كمال بداري أن المصالح الخاصة بتهيئته تتلقى المئات من المبادرات المتعلقة بالمشاريع أسبوعيا موضحا أن النظام الذي قامت السلطات العمومية بوضعه هو نظام يحفز ويشجع الطلبة الجامعيين على

الاتجاه نحو عالم المقاولاتية بذهنية الابتكار والإبداع، ليضيف أيضا بأن الجزائر احتلت مرتبة مهمة جدا ضمن أحد التصنيفات العالمية التي كان قد تم الإعلان عنها مؤخرا في مجال المؤسسات الناشئة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2023)

5.2 مساهمة حاضنات الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة

تشكل حاضنات الأعمال أحد المؤسسات القائمة ذاتيا والتي تتصف بكيانها القانوني الخاص حيث يكمن الهدف منها في توفير جملة من الخدمات للمستثمرين الصغار وكذا أصحاب المبادرات في إنشاء المؤسسات الصغيرة ووضع التسهيلات اللازمة لهم، كما تهدف بشكل آخر إلى مساعدة المؤسسات المبدعة التي تكون محل الإنشاء وكذلك رجال الأعمال الجدد وتقديم الدعم لهم سواء كان في الخبرات أو الأماكن، أو الدعم المالي بغية تخطي المرحلة الأولى من عملية التأسيس والتي عادة ما تنحصر من سنة إلى سنتين، إضافة إلى ذلك تقوم حاضنات الأعمال بعمليات التسويق ونشر المنتجات للمؤسسات الناشئة (بوالشعور، 2018، صفحة 419)

ويتركز الدور الرئيسي لحاضنات الأعمال في الجزائر ضمن ثلاث مهام رئيسية: (بودالية و صحراوي، 2018، صفحة 1945)

• تقديم استشارات موجهة للمؤسسات المحتضنة: وهي أن تعمل الحاضنات على تقديم جملة من الاستشارات في مختلف النواحي سواء كانت ذات الشكل المالي أو القانوني أو المحاسبي أو التجاري وغيرها.

• تقديم الخدمات للمؤسسات المحتضنة: وترتبط هذه الخدمات بعدة عناصر من بينها . ضمان استقبال واحتضان المؤسسات الصغيرة ذات النشأة الحديثة ولمدة معينة تكون محددة من سنتين إلى ثلاث سنوات.

. إمداد المؤسسات بكافة التجهيزات اللازمة بما فيها التجهيزات المتعلقة بالأمور المكتبية أو الأثاث أو وسائل الإعلام والاتصال.

. تكوين الإطارات من مسيري أو مسؤولي هذه المؤسسات في شتى مجالات التسيير المختلفة.

. ربط وتوثيق العلاقة بين الجامعات، البنوك والمقاولين الجدد والوسط الاقتصادي المحلي.

• **تسيير عملية العقار:** ويتضمن ذلك تسيير العقار من خلال خلق المحلات اللازمة وتوفيرها ضمن

أماكن مهيأة ومنظمة تكون سهلة الدخول من جهة ومن جهة ثانية تكون مهيأة للنشاطات، وتستمر

اتفاقية استغلال هذه المحلات لفترة لا تتجاوز سنتين و أن تكون ذات أسعار منخفضة.

وفي هذا الحيز أعلن الوزير الأول للجزائر عبد العزيز جراد عن اتخاذ مجموعة من القرارات التي تهدف

إلى دعم هذه الإستراتيجية الجديدة "المؤسسات الناشئة" من بينها: (Bouadla، 2022، صفحة 139)

. إنشاء صندوق استثماري يحقق التمويل والدعم اللازم للمؤسسات الناشئة.

. وضع الإطار القانوني الذي يحدد المفاهيم المتعلقة لكل من المؤسسات الناشئة والحاضنات.

. تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها ANPT إلى وزارة مستحدثة والتي تسمى بوزارة

المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

. تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من سبل الاستفادة من المساحات المتاحة والمتوفرة

داخل المؤسسات التابعة لقطاع الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.

. القيام بتهيئة مساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة من طرف الجماعات المحلية مع إمكانية إعطاء أولوية

للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة.

3. تمويل الحكومة الجزائرية للمؤسسات الناشئة

1.3 مصادر تمويل المؤسسات الناشئة:

يعتبر التمويل ذو رכיعة هامة في نجاح المشاريع واستمرارها أو فشلها، ففي حالة غياب التمويل لا

يمكن تجسيد الأفكار الريادية أو تطويرها، وفي هذا الإطار توجد مجموعة من المصادر التي يمكن بها تمويل

هذه المؤسسات من بينها ما ذكره (بعوني، 2022):

• **التمويل الذاتي أو الشخصي:** ويعبر عن تلك المدخرات الذاتية للأشخاص أو تلك الإعانات

الممنوحة من قبل الأهل والأصدقاء.

- **التمويل ذو النمط الجماعي:** يشكل أحد أكثر أنواع التمويلات شيوعا بالمؤسسات الناشئة، وهي من الطرق الجديدة التي تتخذها المؤسسات في تجسيد أفكارها حيث تقوم الفكرة هنا على عرض المشروع من طرف المفاوض على منصات التمويل الجماعية بناء على شرح تفصيلي يوضح فيه صاحب المشروع فكرة مشروعه بدقة وأمانة وبأسلوب إقناعي يجعل الممولين متحمسين لفكرته وبالتالي الحصول على دعمهم.
- **التمويل القائم على الجانب البنكي:** وهو من الأساليب التقليدية في مجال التمويل حيث تقوم البنوك بتمويل أفكار رواد الأعمال أو المقاولين عن طريق تقديم قروض بنكية، غير أنه من السلبيات المترتبة عن هذا النوع من سبل التمويل هو خاصية الديون المتراكمة الواجب تسديدها على شكل أقساط والمشكل الأكبر هو حالة فشل المشروع.
- **حاضنات الأعمال:** كما ذكرنا سابقا تدعم الحاضنات أو مسيرات الأعمال المؤسسات الناشئة في الجانب الإداري والتسويقي وحتى الدعم المالي للمشاريع من البداية إلى الانطلاق في تجسيد الفكرة حتى نموها ومرافقتها حتى تصير قادرة على الاعتماد على نفسها ومستقلة ماديا ومعنويا.
- **المؤسسات أو الهيئات المتخصصة:** (بن جيمة، بن جيمة، و الوالي، 2020، صفحة 526) في بعض الأحيان تقع القروض الممنوحة من طرف هذه الجهات والمؤسسات الخاصة في إطار القروض البنكية غير أن المصدر ليس البنك وإنما هيئات خاصة تقوم بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قد تكون حكومية أو غير حكومية ويكون الغرض الرئيسي لها ليس تحقيق الربحية وإنما المصلحة العامة وتحقيق التنمية الاقتصادية بحيث يدخل عملها في دعم هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2.3 سبل تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر:

كما ذكرنا في السابق أن التمويل هو أحد أهم الركائز الرئيسة التي تبني عليه المؤسسات الناشئة نشاطها والمحافظة على استمرارها بناء على الإمداد بالأموال اللازمة وفي الوقت المناسب. وللمساهمة في إنجاز المشروع وتحقيق أهداف المؤسسة يستوجب تحديد مصادر التمويل الضرورية الهادفة إلى تنفيذ هذه المشاريع، وبخصوص الأمر في الجزائر فقد تم تفعيل اتفاقية ممضاة بين وزارة التعليم العالي ووزارة اقتصاد

المعرفة تقوم على أساس الالتزام بأخذ مشاريع الطلبة كأولوية في عملية التمويل مع ضرورة تسهيل إجراءات الحصول على الدعم المالي خاصة الطلبة المندمجين في مشروع شهادة مؤسسة ناشئة حاصلة على وسم "لابل". (بن زيدان، 2023، صفحة 7) ومن بين أساليب التمويل المقترحة في الجزائر هناك:

1.2.3 صندوق تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر

بتاريخ 03 أكتوبر 2020 قامت الحكومة الجزائرية بإطلاق هذا الصندوق كأول صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة يوفر لأصحاب المشاريع المبتكرة إمكانية إنشاء مؤسساتهم من أجل تفادي العراقيل التي تسببها المؤسسات البنكية في عملية الإقراض، وقد جاء هذا الطرح خلال مؤتمر أعلن فيه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون وبحضور عدة هيئات تكونت من أكثر من ألف شاب من الشباب حاملي المشاريع والأفكار والمؤسسات الناشئة بالإضافة إلى هيئات حكومية ومالية وممثلي الجامعات ومراكز البحث والجمعيات والمتعاملين الاقتصاديين، وقد أكد خلالها السيد الرئيس أن دعم هذه المؤسسات يعتبر خطوة هامة في إنعاش الاقتصاد الوطني، ويتولى هذا الصندوق بشكل أولي تمويل المؤسسات مع تحمل الأعباء الأولية المترتبة عن الخسائر المحتملة للمشروع. (قلوش و حاكم، 2021، صفحة 101) وتكمن أهمية إنشاء هذا الصندوق في: (بعوي، 2022)

. توفير التمويل للمؤسسات الناشئة نظرا لأن التمويل يشكل أهم تحدي يواجه هذه المؤسسات.

. تجنيب أصحاب المشاريع اللجوء إلى المؤسسات البنكية وكل ما يتعلق بها من أساليب بيروقراطية.

. السماح لحملة المشاريع من الاستفادة من نفس آليات التمويل التي يستفاد منها في الدول المتقدمة.

. تشجيع الجالية الجزائرية المقيمة خارج الوطن على العودة والاستثمار في فكرة المؤسسات الناشئة.

ومع تاريخ 10 أكتوبر 2020 تم إصدار قرار وزاري مشترك بين وزارة الصناعة ووزارة المالية

بالجريدة الرسمية رقم 73 والذي يحدد مدونة الإيرادات والنفقات لحساب التخصيص الخاص ب" الصندوق

الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" حيث يهدف هذا القرار إلى: (وكالة الأنباء الجزائرية ،

(2020)

. تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق دعم صادراتها وتوسيع أسواقها.
. دعم شبكات هذه المؤسسات وترقية الخبرة والاستشارات لفائدتها فضلا عن دعمها من حيث استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونقل الملكية والدمج والحيارة.
وفي ذات السياق تم إصدار قرار وزاري ينص على أن الوكالة المكلفة بتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعمل على تمويل عمليات دعم ومساعدة هذه المؤسسات تحت عنوان: تنفيذ برامج عصرنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تهدف إلى تحسين تنافسيتها. وبالتالي يمول الصندوق عمليات الدعم المادي واللامادي الموجهة للمستفيدين من هذه البرامج و ترقية ثقافة المقاولاتية لاسيما مرافقة حملة المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإرشادهم وتوجيههم.

2.2.3 رأس مال المخاطر كآلية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يقدم المشرع الجزائري تعريفا لشركات رأس المال الاستثماري في الفصل الأول من القانون 06-11 الصادر بتاريخ 24 جوان 2006 على أنها شركات تسعى إلى المشاركة في رأس مال الشركة ويتعلق الأمر فيها بتقديم حصص من أموالها الخاصة أو شبه خاصة لمؤسسات تكون في إما في طور التأسيس أو في طور النمو أو الخوصصة. ويعد رأس مال المخاطر إحدى التمويلات الموجهة إلى المؤسسات في مرحلة قبل الإنشاء وأثناء الإنشاء، ومن بين شركات رأس مال المخاطر في الجزائر يوجد: (سماي و أولاد ابراهيم، 2018، الصفحات 106-107)

. الصندوق المغربي لرأس المال الاستثماري MPEF MAGHREB PRIVATE EQUITY FUND

. الجزائر استثمار ELDJAZAIR ISTITHMAR

. الشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة FINALEP

. الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار ELDJAZAIR

. الشركة المالية للاستثمار المساهمة والتوظيف SOFINANCE

وتحتوي الأنماط التي يقوم بتمويلها رأس المال المخاطر من: (عباسي و بركان، 2022، صفحة 5)

- **رأس المال الإنشاء:** بمعنى يقوم بتمويل المؤسسات المبتكرة التي تكون في طور الإنشاء والتي تحاصرها مجموعة من المخاطر وبالرغم من ذلك لديها قدرة كبيرة على التطور والنمو، ويقسم هذا النمط إلى مرحلتين الأولى متعلقة بما قبل الإطلاق ومن بينها تغطية مصاريف البحث والتطوير واختبار السلع في السوق والتي تعد أخطر مرحلة نظرا لاحتمالية الفشل المتوقعة فيها، أما بشأن المرحلة الثانية فهي خاصة بالإطلاق بمعنى تمويل المشروع في مرحلة إنشائه.
- **رأس المال التطور:** وهي المرحلة التي يصبح فيها المشروع قابلا لتحقيق الدخل غير أنه في نفس الوقت قد يجابه ضغوط مالية تجعله يلتجأ لمصادر تمويل أخرى خارجية بهدف تحقيق النمو والتوسع.
- **مرحلة تحويل الملكية:** في هذه المرحلة يتم توفير الغطاء التمويلي الكافي لتمويل نشاطات انتقال وتحويل السلطة الصناعية والمالية في المشروع إلى مجموعة جديدة من الملاك أو ما يطلق عليها برأسمال المتعاقب.
- **مرحلة التصحيح:** وهي مرحلة خاصة بتخصيص تمويل لتصحيح عيوب المشاريع.

3.2.3 قرض الإيجار التمويلي كآلية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يعد هذا القرض إحدى مصادر التمويل الحديثة التي تتضمن توفير أصول رأسمالية إنتاجية ذات الأجل الطويلة للمشاريع الاستثمارية عن طريق التأجير دون اللجوء إلى شراء أو تملك هذه الأصول والتي تسدد في شكل دفعات مالية، وقد عرف حسب المشرع الجزائري على أنه عملية مالية وتجارية تتعلق بالأصول المنقولة أو غير المنقولة ذات الاستعمال المهني أو المحلات التجارية أو المؤسسات الحرفية، يتم تحقيقها من طرف المؤسسات المالية أو شركة التأجير أو البنوك ذات الشكل المعتمد والمؤهل قانونا مع المتعاملين الاقتصاديين كانوا جزائريين أو أجناب إما طبيعيين أو معنويين، وتكون هذه العملية مسندة إلى عقد إيجار يتضمن حق الخيار بشراء الأصل لصالح المستأجر أو لا يتضمن ذلك. (عطاي و بعاشي، 2022، الصفحات 305-306)

4.2.3 مصادر أخرى للتمويل الممنوحة من طرف الدولة

يقصد بها الهيئات الأخرى المساعدة والتي وضعتها الدولة في إطار تمويل المؤسسات الناشئة وهذا حسب ما يوضحه دليل إنشاء المؤسسات الذي وضعته (الوكالة الوطنية للنفايات، 2022، الصفحات 15-24) ويتمثل ذلك في بعض الأجهزة منها:

- **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC:** وهي مؤسسة تقع مسؤوليتها تحت عاتق وزارة العمل والضمان الاجتماعي الهدف منها هو إدارة نظام دعم إنشاء وتوسيع المبادرين البطالين أو العاطلين عن العمل الذين يتراوح سنهم بين ثلاثين وخمسين سنة.
- **الوكالة الوطنية لتعزيز نتائج البحث والتطوير التكنولوجي ANVREDET:** وهي مؤسسة ذات قطاع صناعي وتجاري تشرف عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يتمثل نشاطها الأساسي في تشجيع المشاريع الاجتماعية والاقتصادية المبتكرة وكذلك إنشاء شركات ناشئة مبتكرة أو نقل التكنولوجيا.
- **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI:** وهي مؤسسة ذات طابع إداري موضوعة تحت وصاية المسؤول عن تعزيز الاستثمارات حيث لها صلاحية استقبال المشاريع التي تنحصر في إطار المؤسسات ذات القطاعات الاقتصادية المختلفة باستثناء قطاع المحروقات.
- **الوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولات ANADE:** تعتبر هيئة عمومية لها طابع خاص وهي موضوعة في مجال وصاية مصالح الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمسماة في الوقت الحالي بعد تغيير اسمها بوزارة الاقتصاد والمؤسسات الناشئة حيث يقوم نشاط هذه الوكالة على تسيير جهاز ذو مقاربة اقتصادية يهدف إلى مرافقة الشباب حملة المشاريع من أجل تنشئة وتوسيع مؤسسات ذات طابع مصغر ولها خاصية الإنتاج السلعي والخدماتي، كما تسعى بدرجة كبيرة إلى ترقية ونشر الوعي المقاولاتي، وتضم وكالة ANADE حوالي 51 وكالة ولائية تغطي كافة التراب الوطني. وتمنح المساعدات المالية وفق الجدول التالي:

الجدول 1: يمثل كيفية تمويل وكالة ANADE للمؤسسات

قيمة الإستثمار	منطقة إنجاز المشروع	المساهمة الشخصية	القرض غير المكافئ الممنوح من طرف ANADE	القرض البنكي مخفض الفوائد بنسبة %100
فئة البطالين والطلبة				
حتى 10.000.000 دج	كافة المناطق	%05	%25	%70
فئة غير البطالين				
حتى 10.000.000 دج	مناطق الجنوب	%10	%20	%70
حتى 10.000.000 دج	مناطق الهضاب والمناطق الخاصة	%12	%18	%70
حتى 10.000.000 دج	بقية المناطق	%15	%15	%70
التمويل الذاتي				
حتى 10.000.000 دج		%100 عينا أو نقدا		
التمويل الثنائي				
%50		%50	حتى 10.000.000 دج	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على "دليل إنشاء مؤسسة" ينظر إلى [https://and.dz/site/wp-](https://and.dz/site/wp-content/uploads/guide-de-creation-dentreprise-2022-arabe.pdf)

[content/uploads/guide-de-creation-dentreprise-2022-arabe.pdf](https://and.dz/site/wp-content/uploads/guide-de-creation-dentreprise-2022-arabe.pdf)

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM: وهي منظمة محددة تقع تحت إشراف وزارة التضامن الوطني والأسرة ومركز المرأة هدفها ضمان مرافقة المبادر خلال كل مراحل عملية إنشاء مشروعه وتشغيله ومراقبته ودعمه.
- 4. دعم وتحديات المؤسسات الناشئة بالجزائر

1.4 دعم الحكومة الجزائرية لفكرة المؤسسات الناشئة

من خلال زيارة قام بها الوزير الأول عبد العزيز جراد بتاريخ 03 مارس 2021 وخلال إشرافه على تدشين أول مسرع للمؤسسات الناشئة بالجزائر "ألجيريا فوتور" بالعاصمة أكد أثناءها على أن دعم الابتكار والشركات المبتكرة يشكل إحدى الأولويات الرئيسية التي وضعها رئيس الجمهورية لبعث نموذج

اقتصادي جديد يعتمد على التكنولوجيا الجديدة واقتصاد المعرفة، وقد أضاف السيد الوزير أن الحكومة تحرص بشكل فعال على مواصلة جهودها من أجل أخلقة الحياة الاقتصادية والقضاء على الممارسات البيروقراطية وتوفير بيئة ملائمة تساعد حملة الأفكار بالأخص منهم الشباب على تجسيد مشاريعهم في نطاق ورشات التسهيلات الإدارية والتي تم المبادرة بها ضمن مخطط الإنعاش الاقتصادي مشيرا إلى أن من بين هذه التسهيلات: (جريدة المساء ، 2021)

. إنشاء بوابة موجهة خصيصا للمستثمرين المبتدئين وكذلك للمؤسسات الناشئة.

. تقديم تسهيلات من شأنها الحصول على العقار و تخفيف الإجراءات الخاصة بإنشاء ومرافقة المؤسسات.

. تطوير مخطط حكومي مبني على رقمنة كافة الإجراءات.

. منح تحفيزات وإعفاءات ضريبية لصالح المؤسسات الناشئة.

ومع تاريخ 3 يناير 2022 عقد كل من وزير الوزير الصناعة السيد أحمد زغار والوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة اجتماعا يعالج في طياته مناقشة طرق التعاون بين الدائرتين الوزاريتين في مجال دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة حيث بحث الطرفان في سبل وآليات تعزيز دور هياكل الدعم والمرافقة المتواجدة على مستوى القطاعين في مرافقة المؤسسات الناشئة من حيث تحديد نمط للتعاون بين الوكالة الوطنية للتطوير ALGERIA VENTURE ومؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم الشركات الناشئة ANDPMEPI. (وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني ، 2022)

2.4 تحديات المؤسسات الناشئة بالجزائر

لاشك أن لكل مؤسسة عوائق تواجهها ومن أبرز التحديات التي قد تؤثر على المؤسسات الناشئة

وتحد من التسيير الفعال لها بالجزائر نذكر منها: (مرباح، بوسالم، و عيسات، 2020، صفحة 432)

- **تحديات مالية:** وهي تعد إحدى الأسباب التي تؤدي إلى فشل المؤسسات الناشئة من حيث صعوبة الوصول للخدمات المالية بالأخص الشروط التي تتمحور حول إمكانية الحصول على القروض.
- **تحديات عدم استمرار البرامج الخاصة بتوفير الدعم الفني اللازم:** بالرغم من المساعدات التدريجية والتمويلية التي يحصل عليها أصحاب المؤسسات في بدايات العمل غير أن القليل منهم من يتواصل

مع المدربين من أجل استمرارية التدريب والحصول على الاستشارات أو المعلومات التي يمكن لها أن تحقق توسيع في العمل.

- **تحديات بيئة الأعمال غير الملائمة:** حيث يتعلق الأمر هنا بعدم توفر الجزائر على بيئة الأعمال التي تحقق الدعم اللازم للقطاع الخاص وهذا أوضحته بعض التقارير أن الكثير من المؤسسات تواجه صعوبات فمنها من توقف بسبب تكاليف التأسيس المرتفعة أو إطالة الإجراءات الحكومية أو بسبب البيروقراطية أو بسبب الأعباء المترتبة في الحصول على الترخيصات الجمركية ونظام الضرائب المعقد..إلخ.
- **تحديات العولمة وانفتاح الأسواق و نقص الإجراءات الحمائية:** وهي كذلك تعد من أهم التحديات التي يمكن أن تواجه أصحاب المؤسسات نتيجة ضعف القدرة التنافسية وآليات التسويق ومتطلباته بالأخص التسويق الخارجي، ومن جهة أخرى ضعف المعرفة بالتشريعات والإجراءات التي تتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية.

5. خاتمة

تشكل المؤسسات الناشئة عجلة دفع قوية للاقتصاد الوطني أو بالأخص التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فالهدف الرئيسي الذي أنشئت لأجله يخدم مصالح الحكومة بدرجة كبيرة من خلال تحريك الدورة الاقتصادية وخدمة المجتمع من ناحية خلق السلع والخدمات التي تحقق رغباتهم وتلبي حاجياتهم ومن جهة أخرى تخدم الأفراد خاصة امتصاص نسبة البطالة التي أصبحت تهدد الكفاءات من خريجي الجامعات والمعاهد ومختلف القطاعات ذات الصلة، كما قد توفر فرص للاستثمار حتى للشركات الأجنبية التي تمنح الدعم المالي أو العيني لرواد الأعمال وبالتالي يخلق نشاط اقتصادي هام.

من خلال ما عالجته هذه الورقة البحثية كان لا بد من التطرق إلى تقديم بعض مصادر التمويل التي تمكن المبادرين أو أصحاب المؤسسات الناشئة من إنشاء مؤسساتهم خاصة وأن التمويل يعد أمر أساسي لبداية وانطلاق أي عمل أو فكرة مشروع، ومن حيث الجانب التسييري نرى بأن حاضنات الأعمال والقطاع الجامعي لهما دور رئيسي في مرافقة الشباب حاملي المشاريع وتوضيح الطريق لهم تفاديا للوقوع في

الانحرافات المتوقعة أو المخاطر المترتبة، كما أوضحت ورقتنا البحثية الدور الهام الذي تعوله الحكومة الجزائرية بمختلف وزاراتها في تهيئة أفكار الشباب ذوي المشاريع والسعي إلى فتح سبل النجاح لديهم. وأخيرا كان لابد لنا من إعطاء بعض التوصيات أو المقترحات التي قد تساعد رواد الأعمال أو

المهتمين بالجانب المقاولاتي ومن بينها:

- . ضرورة الالتزام بنصائح أساتذة ومسيري حاضنات الأعمال مع الأخذ بتوجيهاتهم واقتراحاتهم.
- . الاستمرارية في أخذ الدورات التدريبية في المجال المقاولاتي مع عدم الانقطاع.
- . التعدد في أخذ الدورات التدريبية من مختلف الجهات وليس الاكتفاء فقط بحاضنات الأعمال.
- . الانفتاح العالمي في المجال المقاولاتي وأخذ التجارب من رواد أعمال ناجحين.
- . البحث عن سبل تمويل أخرى وليس الاعتماد فقط على الجانب الحكومي ومن بين طرق الدعم التي نقترحها (تسيير أموال الأشخاص، التواصل مع رجال أعمال أجنبية والاستثمار بأموالهم في الوطن، فتح فروع لمؤسسات وتسييرها من طرف أصحاب المبادرة)

6. قائمة المراجع

- Sarra Bouadla. (2022). Business incubators as a mechanism to support and develop emerging institutions - with reference to the experiences of some business incubators in Algeria. - *Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS Vol.4 No.1*.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 55 . (2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق ل 15 سبتمبر سنة 2020، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنات أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيورها. . الجزائر.
- الناصر محمد مشري. (2023). المرتكزات الإستراتيجية للنهوض بالمؤسسات الناشئة في الجزائر. مؤتمر علمي بعنوان المبادراتية للأعمال المعاصر بين المرافقة ومتطلبات الإستدامة - حالة المؤسسات الناشئة- . ألمانيا- برلين : إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، السياسية والإقتصادية .
- إلهام عطوي، و خالد بعاشي. (2022). أهمية القرض الإيجاري التمويلي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة العلوم الاقتصادية المجلد 17 العدد 1 .

- الوكالة الوطنية للنفايات. (2022). دليل توضيحي حول إنشاء المؤسسات. الجزائر: الوكالة الوطنية للنفايات.
- أمنة مخانشة. (2021). المؤسسات الناشئة في الجزائر - الإطار المفاهيمي والقانوني-. مجلة صوت القانون المجلد الثامن العدد 1 .
- بوارس بودالية، و جلييلة صحراوي. (2018). واقع حاضرات الأعمال في الجزائر وسبل ترقيتها. المؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان التدريب من أجل التشغيل والتنمية. جامعة بني سويف مصر: كلية الآداب.
- جريدة المساء . (03 مارس, 2021). جريدة المساء . تاريخ الاسترداد 18 أفريل, 2024، من <https://www.el-massa.com/dz>
- زوينة بن زيدان. (2023). الخطوات العملية لإعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة . ندوة تكوينية بعنوان آليات تطبيق القرار الوزاري المتعلق بكيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة . جامعة الجزائر 1: كلية الحقوق .
- سمير طاجين، و صالح مباركي. (2023). آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للقضاء على البطالة . ملتقى وطني بعنوان المؤسسات الناشئة ودورها في دعم المقاولات النسوية في الجزائر يوم 05 أكتوبر 2023 . جامعة أحمد زبانة غليزان .
- شريفة بالشعور. (2018). دور حاضرات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع العدد 2 .
- طلال عباسي، و عماد بركان. (2022). رأس المال المخاطر صناعة مثلى لتمويل المؤسسات الناشئة : دراسة حالة منطقة الشرق الأوسط والجزائر. ملتقى وطني بعنوان البدائل التسويقية والتمويل المحلي للمؤسسات .. بين الفرص والتحديات المنعقد بتاريخ 10 أكتوبر. جامعة عباس لغرور خنشلة: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير.
- طه ياسين مرباح، أبو بكر بوسالم، و فاطمة الزهراء عيسات. (2020). المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 7 العدد 3 .
- عبدالله قلوب، و حميد حاكم. (2021). استراتيجيات تمويل المؤسسات الناشئة برأس مال المخاطر في الجزائر. مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة المجلد الرابع العدد 2 .

- علي سماي، و ليلي أولاد ابراهيم. (2018). شركات رأس المال المخاطر كتقنية مستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *أبحاث إقتصادية معاصرة العدد 1* .
- ليلي بعوي. (2022). آليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر. *ملتقى وطني بعنوان المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة المنعقد بتاريخ 10 مارس . جامعة الجزائر 1 : كلية الحقوق* .
- مريم بن جيمة، نصيرة بن جيمة، و فاطمة الوالي. (2020). آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية المجلد 7 العدد 3* .
- منى بسويح، ياسين ميموني، و سفيان بوقطاية. (2020). واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية المجلد 7 العدد 3* .
- نادية زواني. (2023). دور الجامعة في تفعيل آلية إنشاء المؤسسات الناشئة. *ندوة تكوينية بعنوان آليات تطبيق القرار الوزاري المتعلق بكيفية إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة. جامعة الجزائر 1: كلية الحقوق* .
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2023). *وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تاريخ الاسترداد* 18 أبريل، 2024، من <https://www.mesrs.dz/index.php/2023/11/les-start-up-/moteur-de-developpement-de-la-pme-en-algerie>
- وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني . (03 جانفي، 2022). *وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني* . تاريخ الاسترداد 18 أبريل، 2024، من <https://www.industrie.gov.dz/promouvoir-/accompagner-et-soutenir-les-start-ups>
- وكالة الأنباء الجزائرية . (19 ديسمبر، 2020). *وكالة الأنباء الجزائرية* . تاريخ الاسترداد 18 أبريل، 2024، من <https://www.aps.dz/ar/economie/98266-2020-12-19-13-37-35>